

اعتناء الأندلسيين بالمكاتب

قال ابن سعيد : « إن قرطبة أكثر بلاد الأندلس كتباً وأشد الناس اعتناءً بخزائن الكتب حتى إن الرئيس منهم الذي لا تكون عنده معرفة يحتفل في أن تكون في بيته خزانة كتب . ويفتخر فيها ليس إلا الآن يقال : فلان عنده خزانة كتب . والكتاب الفلاني ليس عند أحد غيره . والكتاب الذي هو خط فلان قد حصله وظفر به » اه .
وكان عدد مجلدات مكتبة الخلفاء في الأندلس ست مائة الف وبرنامجها في ٤٤ مجلداً . وكان عدد مكاتب الأندلس سبعين مكتبة عمومية عدا الخصوصية .

وقال ابن رشد لابن زهر في كلامه : ما أدري ما تقول . غير أنه إذا مات عالم بأشبيلية فأريد بيع كتبه حملت إلى قرطبة حتى تباع فيها . وإذا مات مطرب بقرطبة فأريد بيع تركته حملت إلى اشبيلية .